وكفاهم أن النبي محمدا منهم فمدحهم كلهم
في كتاب قد فهو دوحة
شرف أصلها ثابت وفرعها في السما
وثمرة نبوته يصدع نورها حجاب الظلما
ولم تزل آياته صلى الله عليه وسلم تعلوا
وأعلام نبوته لا تتعطل منها جيد
زمان ولا يخلوا إلى أن حملت به أمه
آمنة فلم تجد لحمله ألما وخف
عليها وكان ذلك على سيادته
علما ويسر الله به قبل الولادة أمه
وقيل لها إنك حملت بسيد هذه
الأمة فإذا وضعتيه فقولي أعيذه

بالواحد من شر كل حاسد ثم
نبهت على كثرة حمد وقيل لها
وسميه محمدا فعرفت خبر نبوته وهو في
الرحم مبتدا قد فلما صلى الله
عليه وسلم لم تجد لوضعه أثرا كما
تجد النساء عند الولادة وطهر من
بركاته ما شهد له بالسيادة وخرج
معه نور صدع حجاب الظلام وامتد
حتى أبصرت منه قصور بصري بالشام
فوصل نوره حيث وصل جسده الشريف
إليه ووقع على الأرض معتمدا على يديه